[70] (فصل) ومن عجيب غلطهم في الاسماء الدالة على عدم معرفتهم بمعانيها انهم سمعوا العرب التي تسمي الكواكب التي عن جنوب التوأمين الجوزا فلم يفهموا هذا الاسم وظنوا انه مشتق من الجوز الذي يوكل فرأوا من الرأي ان يسموا النسر الواقع مع الكواكب الغربية من اللوز قياسا على الجوزا، وهذا من الغاية في الجهل والعناد، وليس تقوله الاشيوخهم ومصنفو الكتب منهم، ومن اطلع في ذكرهم الصور الثمان والاربعين وقف على صحة ما حكيته عنهم، فهل سمع احد قط باعجب من هذا الامر (فصل) وانما سمت العرب هذه الكواكب بالجوز التوسطها إذا ارتفعت اولانها تشبه رجلا في وسطه منطقة، فاشتقوا لها اسما من التوسط يقولون جوز الفلا يعنون وسطه، ومن قولهم الدال على فساد احكامهم ان كل درجة من درج الفلك ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية وكل ثانية ستون ثالثة، وهكذا الى مالا نهاية له، ولكل جزء من هذه الاجزاء التي لم تنحصر حكم مختص به ولا ينضبط فكيف يصح الحكم على هذا الاصل وليس في ايديهم الا الجمل التي تفاضلها يختلف وقد ولدلي ولدان توأمان ليس بين ظهور هما من الفرق والزمان بقدر ما يبين الاسطر لاب فاشتر كافي درجة واحدة من طالع واحد في نصبه، ولم يدرك فيهما التغيير ولو قلت انهما اشتركا في الدقيقة لصدقت، فلما رأيت ذلك قلت هذه حالة في الجملة قد اتفقت فيها النصبة، وفي غاية ما يمكن ادراكه بالآلة فان الحكم على الحمل يوجب ان تكون حالة هذين المولودين متماثلة، فلا وا